د.قدور محمد –جامعة الجزائر 2

نشاط أحمد بن بلة ضمن مكتب تحرير المغرب العربي 1953/ 1954

استقرار بن بلة في القاهرة وبدأ التحضير للثورة

يعتبر بن بلة آخر الملتحقين بالقاهرة و ذلك سنة 1952 بعد فراره من سجن البليدة 1950[1] ،حيث كانت مصر في هذه الفترة حاضنة حركات التحرر المغاربية بفضل مجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية المغاربية التي وجدت فيها بعض المساندة من القيادة المصرية حديثة الوصول إلى الحكم بفضل الضباط الأحرار ،هذا الدعم و التأييد استغله قادة الأحزاب الاستقلالية التونسية ،الجزائرية و المغربية لمضاعفة النشاط ضد الاحتلال فتم تفعيل مكتب تحرير المغرب العربي الذي كان يسعى لتوحيد أساليب الكفاح ، ويعتبر بن بلة أحد المجددين في هذا الهيكل

فكيف كان نشاط بن بلة ضمن مكتب تحرير المغرب العربي ؟

بعد أن استقر عبد الكريم الخطابي[2] في القاهرة في بداية الخمسينات، بدأ العمل بتوحيد كل القوى السياسية المغاربية الموجودة في مصر، تحضيرا للإعلان عن ثورة تشمل كل أقطار بلدان شمال إفريقيا ، وفي هذا الإطار أسس لجنة تحرير المغرب

العربي سنة 1951، وبدأ بالإشراف على استقبال الوفود القادمة من تونس والمغرب والجزائر، و تشكيل الفرق العسكرية والإشراف على تدريبها وتكوينها . في هذه الفترة كان بن بلة قد استقر في القاهرة، والتحق برفقائه خيضر وآيت أحمد، ومن خلال نشاطه في السّعي إلى انطلاقة الثورة، التقى بن بلة بعبد الكريم الخطابي وأخبره بمسألة الثورة التي يعملون لأجلها، فلم يتردد عبد الكريم الخطابي في مساعدته، بإعطائه مبلغ 100ألف فرنك للسفر إلى سويسرا،كما حاول توحيد الكفاح لأقطار المغرب العربي الثلاثة خاصة في ظل الوضع الذي كان يميز هذه البلدان من تسلط المستعمر من جهة، و تفشي العقم في النضال السياسي الذي كان يميز الطبقة السياسية، والإرادة المزيفة للسياسيين التي كانت تبطن ما لا تظهر، فسرعان ما انقسمت الحركات السياسية وبدأت الاختلافات الإيديولوجية، والطريقة التي كان يراها كل واحد للتعامل مع الاستعمار، فاختلفت من الاكتفاء بالنضال السلمي، إلى التريث في بدأ الثورة إلى دعاة الكفاح المسلح. وكانت هذه من أهم الأسباب التي أدت إلى الانقسام كالذي حدث مع الحزب الدستوري الحر التونسي، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في الجزائر .لكن العزم والإصرار الذي كان يتسم به بن بلة ورفقاؤه جعلهم لا يتأثرون بهذا الانكسار الذي حدث في حركتهم، بل عملوا على تحويله إلى انتصار، بالسعي لدى مختلف السياسيين

المغاربة المتواجدين في القاهرة لأجل تخطي العوائق وتوحيد النضال للاستقلال، وكانت الحركية التي أبداها أعضاء المنظمة الخاصة و الإصرار على العمل المسلح قد ترك الأثر الإيجابي لدى بعض السياسيين في المغرب العربي، فبدأوا بالتجمع من جديد لتوحيد الكفاح، كما حدث من خلال الاتصالات مع القادة المغاربة ودعوتهم لوحدة الكفاح المغاربي في اجتماع أوت 1954 بسويسرا الذي ضم كل من بن بلة و بوضياف إضافة إلى عبد الكريم الخطابي من المغرب و عز الدين عزوز من تونس، وتم الاتفاق فيه على جلب السلاح وتسهيل إدخاله إلى الجزائر عن طريق الريف المغربي[3]

بن بلة و احتواء الصراع بين المصاليين والمركزيين في القاهرة:

في الوقت الذي كانت فيه آمال مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وأعضاء المنظمة السرية كبيرة وطموحاتهم عالية ، لأجل وفاء قيادة الحزب بوعدها وإعلان الكفاح المسلح ، خاصة بعد حملة المتابعات و الاعتقالات الشرسة التي طالت مناضلي الحزب وإطارات المنظمة الخاصة . تفاجئ الجميع بظهور خلافات حادة في هياكل الحزب بين أعضاء اللجنة

المركزية من جهة، و مصالي الحاج وأنصاره من جهة أخرى ، أو ما عرف بأزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة1953 ، والتي كادت أن تعصف بوحدة المناضلين و استقرار الحزب ، وتضرب تحضيراتهم لبدء الكفاح المسلح عرض الحائط لولا المبادرة التي أخذها أعضاء المنظمة الخاصة فيما بعد وعجّلت بالثورة.

فكيف كان موقف بن بلة من هذا الصراع ؟ وكيف أثرت الأزمة على مسيرة التحضير للثورة ؟.

لقد كان أكبر المتضررين من الصراع الذي نشب بين مصالي وأعضاء اللجنة المركزية هم أعضاء المنظمة الخاصة ، خاصة أعضاء الوفد الخارجي كونهم يمثلون التيار الثوري الجزائري في القاهرة ، وكانوا يدعون إلى وحدة الكفاح لبلدان المغرب العربي ، فضعف هذا الانقسام من موقفهم ،وأجّل التحضيرات التي باشروها لإعلان الثورة إلى حين، كما أنهم اصطدموا بحقيقة وهي أن مصر مستعدة لمساعدة هذه الثورة لكن ليس قبل أن تبدأ، لذلك وجهوا اهتمامهم إلى إيجاد طريقة للحد من هذا التنافر الذي تشهده حركتهم حتى يكونوا مستعدين لإعلان الثورة.

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل

يقول المؤرخ محمد حربي إن التباعد الذي حصل بين مصالي و أعضاء اللجنة المركزية أجبر عناصر الوفد الخارجي: أحمد بن بلة – محمد خيضر –حسين آيت أحمد ، لطلب الدعم من عناصر المنظمة الخاصة باستقطاب شخصيات الحركة الوطنية وكلفوا بوضياف[4] بتشكيل قوة ثالثة تفجر الثورة.

وفعلا فقد كثّف بوضياف اتصالاته مع مختلف الأجنحة المتصارعة ، وحاول إقناعهم بضرورة الإنتقال إلى العمل المسلح، من جهتهم كان أعضاء الوفد الخارجي وعلى رأسهم بن بلة يقومون باتصالات مع ممثلي كل طرف ، وحتى يظهر بوضياف ، بن بلة وباقي أعضاء المنظمة الخاصة بعيدين عن هذا الصراع أسسوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل في23 مارس1954 ، وتشكلت في البداية من عضوين من اللجنة المركزية هما دخلي بشير وبوشبوبة وعضوين من المنظمة الخاصة هما بوضياف وبن بولعيد[5] ، كان الهدف منها التقريب بين الأطراف المتنازعة ، بعقد لقاء وطني ، فباشروا لقاءات مع كلا الطرفين ، ففي جوان1954 التقى بن بلة بكل من أحمد مزغنة و الفيلالي ممثلا مصالي الحاج ثم مع امحمد يزيد و حسين لحول عن اللجنة المركزية ، وكان الهدف منها الإسراع بالثورة كبديل وضمان لزوال الخلافات.

إلا أن هذه المساعي اصطدمت برفض المصاليين التعامل مع أعضاء اللجنة المركزية ، وإصرار كل طرف على عقد مؤتمر خاص به ، و انسحب ممثلا اللجنة المركزية من اللجنة الثورية وتراجعوا عن وعدهم بمساعدة الثورة[6].

ومع تصاعد حدة النضال ، والفكر التحرري في كل من تونس والمغرب، ومساندة الجامعة العربية لهما ، ورغبة جمال عبد الناصر في مساعدة الثورة الجزائرية ، إضافة إلى حالة الترقب والنزاع المستمر بين المصاليين والمركزيين، دون التوصل إلى حل يخدم المصلحة العليا للبلاد ، و يحقق تطلع الثوريين من أبناء الشعب الجزائري للبدأ بالعمل المسلح ، الذي أصبحت طموحاته ومستقبله رهينة بيد الإنتهازيين من الطرفين المتصارعين ، تأكّد لأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل أن الحل يكمن في العمل الثوري وليس بالنقاش النظري الذي تكثر فيه الدسائس والكواليس والتكتلات بسلبياتها العرقية واللغوية، لذلك لابد من وضع الجميع أمام الأمر الواقع بالتعجيل بالكفاح المسلح.[7]

وبعد ثلاثة أشهر من العمل المستمر لأعضاء اللجنة الثورية ، والأسفار الكثيرة لكل من بن بلة وبوضياف ، بين الجزائر ، فرنسا وسويسرا بالنسبة لبوضياف ، وبين القاهرة ، فرنسا وسويسرا بالنسبة لبن بلة ، وبعد إجابات التسويف والتهرب

والتهكم التي تحصلوا عليها من الطرفين المتخاصمين بخصوص مساعدة الثورة ، تأكد لهم في الأخير ضرورة الاعتماد على النفس وعلى المخلصين والثوريين المشهود لهم بالنضال لوضع قطار الثورة على السكة ، خاصة وأنه تأخر كثيرا مقارنة بتونس والمغرب . وكان الاجتماع الذي عقده أعضاء المنظمة الخاصة في حي صالمبي بالعاصمة في شهر جوان1954 ، حاسما وعرف باجتماع ال22 .[8] كونه ضم 22مناضلا.

وترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد [9] ، وقدم بوضياف تقريرا مفصلا عن الحالة التي يمر بها الحزب ، وعن نضال المنظمة الخاصة لأجل الثورة ، وموقف الجناحين المتصارعين المتخاذل من الثورة ، و بعد ذلك تم الاتفاق على تشكيل قيادة تتكفل بتنفيذ القرارات التي صدرت عن اللقاء ، والمتمثلة أساسا في الإعلان عن الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز النزاعات الداخلية وتحرير الوطن.[10]

وبعد هذا الاجتماع بدأ العد التنازلي للثورة،وإذا كانت الإستعدادت في الداخل قد أشرفت على نهايتها ، فإن رهانهم كان على بن بلة في القاهرة لجلب الدعم والمساعدة التي كان قد وعد بها.

نشاط بن بلة في القاهرة ضمن مكتب تحرير المغرب العربي

لم يكن بن بلة مجرد رقم في القاهرة بل كان لحضوره الدّعم و الدفع القوي لحركة التحرير بين أقطار المغرب العربي عموما و للجزائر بالخصوص نظرا للحماس الذي كان يتمتع به حيث أنه كان العنصر الفعال في إعادة بعث لجنة تحرير المغرب العربي بعدما أصبحت لفترة عبارة عن هيكل بدون روح وهذا بشهادة من حضروا و عايشوا تلك الفترة ففي هذا الصدد يذكر المرحوم الهاشمي الطود في شهادة له خلال ملتقى حول جيش التحرير المغاربي نظمته مؤسسة محمد بوضياف سنة 2001" أنه في اجتماع تم في دار الأمانة للجامعة العربية بتاريخ 03 أفريل 1954 حضره قادة الأحزاب الاستقلالية المغاربية و ممثلين عن المخابرات المصرية و نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية اقترح الأخ احمد بن بلة على فتحي الديب و عزت سليمان تشكيل لجنة تحرير المغرب العربي الثانية بعد ان فشلت اللجنة الأولى بسبب تعنت قادة التحرير لبلدان المغرب العربي ،فبعد ان اجتمعوا بشق الأنفس و بعد أن تكلموا بكثير من الشتم و الخصام و التنافر لمدة أربعة أيام، قام بن بلة و اقترح في كلمة مؤثرة جدا تشكيل لجنة التحرير الثانية [11]

و في نفس السياق يضيف فتحي الديب: "...ولا أريد أن أستفيض في شرح تلك الصورة السلبية التي وصل إليها ممثلوا الأحزاب...فشعرت وكأنني أعيش وسط جماعة وجدوا أنفسهم فجأة على أبواب كنز يقضي كل واحد على زميله لينفرد ويستحوذ على الغنيمة"[12]

و يضيف فتحي الديب أنه في هذا الإجتماع تدخل أحد الشبان الجزائريين تدخلا كان له الوقع والأثر في نفسي لما اتسم به من صراحة وصدق في التعبير، ما تميز به عن باقي المتدخلين الذين لم يكونوا يطالبون إلا بالمال فقط، بينما بن بلة وإخوة له من أبناء الشعب الجزائري المخلصين آمنوا إيمانا لا يتزعزع بأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير وطنهم.[13]

ومع بداية العد التنازلي للثورة كان على بن بلة أن يواجه تحديين ، الأول هو مجابهة حنكة أحمد مزغنة والشاذلي المكي و من ورائهما شهرة مصالي الحاج، لكسب الدول العربية وضمان مساعدتها للثورة ، والتحدي الثاني هو كيف يقنع السلطات المصرية بمساعدة ثورة مجهولة يقودها شباب نضالهم غير معروف خاصة عند القادة العرب . وكان بن بلة قد كُلف من طرف رفقائه أثناء التحضير للثورة بضرورة ربط العلاقة جيدا مع عبد الناصر[14] ، من أجل ضمان دعم كاف لاستمرار الثورة ،

ولم تكن هذه المهمة سهلة لبن بلة لعدة اعتبارات ، أهمها صعوبة إيجاد بلد يستطيع مساعدة ثورة مجهولة حتى في بلدها ، خاصة في ظل وضع متميز لبلدان العالم ، إما مساندة للاستعمار مساهمة فيه ، أو رازخة تحت نيره ، إضافة إلى طبيعة الاستعمار الاستيطاني في الجزائر ، و وقوعها بين بلدين مستعمرين فرنسيا هما تونس والمغرب ، ومن أبرز الصعوبات التي واجهها بن بلة في إقناع عبد الناصر بمساعدة الثورة في الجزائر ، هي تلك الصورة السيئة التي كانت لدى السلطات المصرية عن سلبية النضال لدى الطبقة السياسية الجزائرية وذلك الانقسام الحادث بين أعضائها كما تحدثنا سابقا.

لذلك حاول بن بلة شرح الصورة الجديدة التى أصبحت تعيشها الجزائر، والضرورة الملحة لثورة تنقذ البلاد من براثين الاستعمار الفرنسي ، مستغلا كل الفرص والمنابر للمطالبة بالدعم الضروري والفوري لثورة باتت وشيكة ، وفي شهادة للسيد أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب يقول: "جاءني بن بلة إلى إذاعة صوت العرب باسم مزيانى مسعود بعد هروبه من السجن وأحسست أنه يبحث عن شيئ يعبر فيه عن رأيه وفكره وطرح فكرة قيام تنظيم ثوري في الجزائر...وقد اطمئنت مصر لهذا التنظيم".[15]

وقد استطاع بن بلة أن يبلغ رسالته ويحقق جزء من مهمته عندما جعل ممثل القيادة المصرية يهتم بكلامه ويصفه بالثائر.[16]

فهو بهذا قد أعطى معنا جديد للنضال ، وبدأ شيئا فشيئا يزيل تلك الصورة السيئة التي رسمها بعض السياسيين الجزائريين في القاهرة ، و بعد الاجتماع مباشرة طلب فتحي الديب من خيضر أن يرتب لقاءا خاصا مع بن بلة ، هذا اللقاء الذي يعتبره الديب نقطة تحول في خطة مصر للكفاح المسلح ليس في الجزائر فحسب بل في شمال إفريقيا ككل . ولعل الشيء الملفت للنظر هي تلك السرعة التي استطاع بها بن بلة أن يقنع –بما لا يدع مجالا للشك– السلطات المصرية بدعم الثورة في الجزائر ولم تبق على المستوى النظري فقط بل تعدتها إلى التطبيق الفوري فكيف استطاع بن بلة أن يكسب ثقة القيادة المصرية رغم وجود شخصيات محنكة سياسيا ؟

إن التكوين العسكري ، وقيادته للمنظمة السرية ، ثم فراره من السجن وملاحقة السلطات الاستعمارية له وتصنيفه في خانة المجرمين الخطرين ، كلها صفات جعلت المصريين يطمئنون للعمل معه ، كما أن بن بلة و إضافة إلى الحس الثوري الذي كان يتمتع به وعمله الجاد لبدء الثورة كانت له ميزة تختلف عن باقي زملائه، حيث كان يتظاهر بعدم المعرفة والنكران[17] إلى

درجة السرية، وهي ميزة مهمة في العمل الثوري ، مهمة بالنسبة للسلطات والمخابرات المصرية لأنها تجعله يؤتمن على كثير من الأسرار ، وهو سيء مطلوب في أي عمل ثوري جاد.

وأمام كل هذا كان على بن بلة أن يثبت للمصريين أنه قادر على تحمل المسؤولية ، وأنه و رفقائه جادون في السير قدما لتحقيق الاستقلال بالطرق الكفيلة له ، رغم علمهم المسبق بصعوبة المهمة ، ولم يُضيّع الفرصة باهتمام المخابرات المصرية بعمله ، وحتى يثبت لهم أنهم يتعاملون مع ثوار حقيقيين جاء في ثاني لقاء مع فتحي الديب يوم06 افريل 1954بخطة عمل تشمل التحضيرات الأولية والاستعدادات المادية و البشرية لانطلاقة الثورة ، ويقول الديب أن بن بلة استطاع أن يبرهن على جدية فريقه وطموحهم ، وذلك بفضل إلمامه بمهمته وشرحها شرحا مفصلا،فاخرج حقيبة فيها كافة البيانات التي تخص مهمته، وطلب خريطة ليستعين بها في شرح خطة عمل الثوار الجزائريين، استطاع أن يكسب من خلال هذا العمل تأييد القيادة المصرية[18] وهذا ما جعل من فتحي الديب يسعى عند عبد الناصر لإقناعه ببن بلة،حيث يقول." أنه عندما سألني عبد الناصر عنه وإلى أي حد يمكن الثقة فيه ؟أجبته دون تردد:أثق فيه ثقة تامة لأنه من نوعية ثورية فريدة من نوعها في عالمنا العربي لم أقابل مثله قط، وأنني منذ البداية لمست فيه الصِّدق والإيمان والإخلاص والعزم

إلى جانب صلابة الرجل...وقارنت بين عقلية هذا الشاب وزملائه وبين باقي العقليات التقليدية مؤكدا قناعتي بأن مجموعة الشباب التي يمثلها بن بلة مجموعة تتطلب التأييد"[19] . هذا الوصف و المدح في شخص بن بلة من طرف مسئول المخابرات، جعلت عبد الناصر يطلب مقابلة بن بلة، فكان ورغم صغر سنه وحداثة عهده بالقاهرة، الجزائري الوحيد الذي يحظى بلقاء عبد الناصر، وكان اللُّقاء الذي يصفه بن بلة بالتاريخي والهام بعد أقل من ثلاثة أشهر من وصوله إلى القاهرة، و بالرغم من مشكل اللغة –حيث كان عبد الناصر يتكلم بالعربية بينما كل ثقافة بن بلة وكلامه كان بالفرنسية– إلا أن بن بلة يقول: "أنه سرعان ما ذاب هذا المشكل وراح كل واحد فينا يتحدث بطلاقة وكانت الثورة هي كل حديثنا واهتمامنا".[20]

وبهذا العمل فإن بن بلة قد حقق جزء من مهمته، بكسبه تأييد القيادة المصرية، ولم يبق له إلا التأكيد في أرض الميدان، وهو ما حصل بعد اندلاع الثورة حيث تخصص في مجال توفير الأسلحة وتكوين الفدائيين وأصبح في العاصمة المصرية أكثر الزعماء العرب اتصالا بعبد الناصر[21].

3-2 دوره في توحيد الكفاح في بلدان المغرب العربي:

وقد ساعدت تجربة عبد الكريم الخطابي، وتحركات أحمد بن بلة، والتأييد الذي كسبه من طرف المخابرات المصرية في

تقريب بعض وجهات النظر وتغليب فكرة العمل المسلح[22]، لذلك فقد تم تشكيل لجنة تنسيق بين بن بلة والصالح بن يوسف عن الحزب الحر التونسين، تعمل لتوحيد الكفاح في الأقطار الثلاثة[23]، ورغم أن الثورة في الجزائر بدأت تشق طريقها إلى الوجود، إلا أن هذا لم يمنع من ضرورة توحيد أساليب الكفاح بين دول المغرب العربي وفي هذا الإطار، فقد عقد اجتماع بمنزل فتحي الديب بتاريخ 11 جانفي1955 ضم أحمد بن بلة و بوضياف وبن مهيدي وآيت احمد عن الجزائر، و السيد علال الفاسي وعبد الكريم الفاسي عن المغرب، وتم فيه الاتفاق على دعم الثورة الجزائرية بالسلاح، وتنشيط الكفاح في المغرب خاصة في الجبهة المحاذية للغرب الجزائري بمنطقة وهران[24] ، ولما بدأت فرنسا مفاوضاتها مع المغرب، ونظرا للخطورة التي قد تسببها للثورة الجزائرية فتصبح معزولة تحرك بن بلة في نفس مسعاه الرامي إلى توحيد الكفاح بين المغرب والجزائر متوجها إلى إسبانيا أين كان يتواجد السلطان المغربي محمد الخامس لأجل التفاوض محاولا إقناعه بعدم مسايرة الطرح الفرنسي، لأنه سوف يؤدي إلى عزل الكفاح الجزائري وإضعاف جبهة القتال بتجزئة الأقطار الثلاثة، مؤكدا أن لجوء فرنسا إلى التفاوض جاء نتيجة الضربات التي تلقاها جيشها على يد جيش التحرير الوطني. و اجتهد بن بلة في هذا اللقاء بإبراز الخطر الفرنسي

الذي سيظل قائما حتى باستقلال تونس والمغرب، بالمقابل استطاع أن يفتك وعدا من السلطان المغربي بمساعدة الكفاح المسلح، وذلك بإمداد الثورة الجزائرية بالسلاح والمتطوعين، إلى جانب القيام بعمليات ضد الجيش الفرنسي لإضعافه وتخفيف الضغط على الثورة الجزائرية، كما اتفقا على تشكيل لجنة تمثل جيش التحرير تكون على اتصال بالسلطان والجيش المغربي.

بعد ذلك، حاول بن بلة توسيع نشاطه واستشارته مع ولي العهد الأمير الحسن و إقناعه بطلب الجنرال الإسباني فالينو – المقيم بمراكش الاسبانية– بتقديم مساعدة للثورة الجزائرية[25]، ورغم أن بن بلة لم يكن متأكدا من مساعدة الأمير إلا أنه أراد اختباره، ومعرفة موقفه من الثورة، كما أراد أن يحسّن العلاقة مع الإسبان، خاصة وأنها عرفت بعض الخطورة عندما غيرت إسبانيا سياستها ومنعت دخول الأسلحة إلى الجزائر[26]

---

[1] – بعد كشف المنظمة الخاصة سنة 1950 ولقاء القبض على بن بلة حوكم و أُودع في سجن البليدة ،وكان من أشد السجون الفرنسية حراسة ، ورغم ذلك فقد استطاع الفرار رفقة زميله أحمد محساس، كان السجن يحتوي على جدارين يبلغ طول الواحد فيهم حوالي ستة أمتار، لكن رغم هذا فإن بن بلة استطاع الهرب من السجن، و يرجع نجاح هذه العملية إلى قوته البدنية والتدريبات الرياضية التي كان يقوم بها. أما عن الطريقة التي فر بها يقول:"كانوا يسمحون بدخول الزوار كل يوم جمعة وقد انتهزنا هذه الفرصة بطلب مساعدة أحد الأشخاص بجلب مبرد حديد

داخل الكسكسي، ولما تحصلنا على المبرد بدءنا العمل بنشر الحديد و كنا كلما بدءنا بالنشر نرفع أصواتنا بالأناشيد الوطنية ليبدو المظهر وكأنه عمل سياسي و لما انتهينا ، خرجت مع أحمد محساس وتسلقنا الحائط الأول حيث كان هناك إخوة في الخارج رموا لنا الحبل لتسلق الجدار الثاني،انظر احمد بن بلة حديث معرفي شامل ،دار الترانتيف بيروت 1980

محمد بن عبد الكريم الخطابي ولد في أجدير، المغرب – 1882 توفي في القاهرة، 6 فبراير (1963 ، رجل[2] –

سياسي وقائد عسكري مغربي من منطقة الريف، بعد تخرجه في جامعة القرويين عاد إلى مدينة مليلية وعمل معلما ثم قاضيا، ثم قاضيا للقضاة عام1914 ، وبعد وفاة والده تولى زعامة قبيلة بني ورياغل .كان قائدا لمقاومة الريف ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي للمغرب أسس **لجنة تحرير المغرب العربي**، حيث حدّد الخطّابي أهداف هذه اللجنة، في البيان الذي أصدره بمناسبة تأسيسها في 6 ديسمبر 1947، ،المصدر

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/11/12/

3– العقون، مرجع سابق،ص465[3]

[4] – ولد محمد بوضياف في23جوان1919 بالمسيلة،وبعد أن تلقى تعليمه الإبتدائي في مسقط رأسه ثم انتقل إلى بوسعادة لمواصلة تعليمه الثانويسنة1933، وفي سنة 1942 استدعي للخدمة في الجيش الفرنسي بقسنطينة ثم باتنة.وبعد تسريحه انخرط في حزب الشعب عام1945 الذي كلفه بتنظيم منطقة قسنطينة على إثر تأسيس المنظمة الخاصة سنة 47. حكم عليه بثماني سنوات سجن على إثر اكتشاف التنظيم السري في1950 .أسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في جوان1953 وبعد انطلاقة الثورة كُلف بتنظيم فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.وفي أكتوبر1956 اختطف رفقة أعضاء الوفد الخارجي في حادثة القرصنة الجوية الشهير.أنظر Benjamain Stora, Benjamain

Stora,Dictionnaire Biographique des Militants Algériens ENA-PPA-MTLD,Edition L'harmattan,Paris1985, p326

[5] 5- عبد الرحمن ابن براهيم العقون ،الكفاح القومي والساسي، ص403

[6] - Mohamed TEGUIA , l'Algerie en Guerre,OPU, Alger1988, p-93

[7]-خليفة محمد،حديث معرفي شامل مع أحمد بن بلة،دار ألتارناتيف 1985، ص200-

[8] - يذكر بوضياف بعض أسماء من حضروا الاجتماع وهم من الجزائر بوعجاج الزبير-عثمان بلوزداد-محمد مرزوقي ومن البليدة حضر سويداني بوجمعة - بوشعيب بلحاج وعن وهران كل من عبد الحفيظ بو الصوف-رمضان بن عبد المالك أما عن منطقة قسنطينة فمثلها كل من مشاطي-حبشي عبد المجيد-رشيد ملاح-السعيد المدعو لموط كما مثل سوق اهراس باجي مختار والشمال القسنطيني حضر زيغود يوسف-لخضر بن طوبال-عمار بن عودة إضافة إلى صاحب البيت محمد دريش.أنظرعبد الرحمن بن براهيم العقون ، الكفاح القومي و السياسي الجزء 3،م و ك ، ص456.

[9] - ولد مصطفى بن بولعيد في07فيفري1917 بباتنة, استدعي إلى الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة1937 .انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1945 وبعد تأسيس المنظمة الخاصة في1947 تم تكليفه بتنظيم منطقة الأوراس باتنة اسس رفقة بوضياف اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، ترأس اجتماع 22 القي عليه القبض في فيفري1954 ، فر من السجن في 4 نوفمبر 1955 ،استشهد في 26 مارس 1956 .انظر Stora .op.cit p 271

[10] - أنظر شهادة بوضياف في كتاب العقون، مرجع سابق، ص457

[11] -عبد السلام الهاشمي الطود،جيش التحرير المغاربي 1955/1948، أعمال ملتقى مؤسسة محمد بوضياف الجزائر 11-12 ماي 2001،ص25/24

[12] – فتحي الديب ،عبد الناصر وثورة الجزائر،دار المستقبل العربي،القاهرة1974،ص251

[13] – فتحي الديب ،المصدر السابق، ص25

[14] – M'hamed Yousfi. : M'hamed youcfi l'Algerie en Marche p85.

[15] – شهادة السيد أحمد سعيد مدير إذاعة صوت العرب لحصة صباحيات للتلفزيون الجزائري يوم 20 فيفري 2002.

[16]– نفس المصدر ،ص26

[17] – Duchmain Jack,Histoire du FLN ,sans date et Ed,p–81.

[18]–فتحي الديب،المصدر السابق، ص35 –

[19]–فتحي الديب ، نفسه، ص41

[20] – بن بلة ، المصدر السابق

[21] – Benjamain Stora,Op.cite, p–272.

[22] –Ben youcef, Ben khadda, les Origines du1Novembre54,Ed Dahleb,Alger1989 , p176

[23] –فتحي الديب ،المصدر السابق، ص 99

[24] – نفسه،ص73

[25] – نفسه، ص200

[26] – نفسه،ص 129